

قال تعالى :

الذين يعلم انهم
اليك من ربك الحق
كمن هو اعنى انما
يتذكري اولوا الالباب
الذين يوفون بعهد الله
ولا ينقضون الميثاق .
صلق الله العظيم

الحياة

صحيفة اسلامية للدعوة والتجديد - تصدرها رابطة علماء المغرب

المدير

عبد الله كنون

العدد 138 - السنة الثامنة

30,00 درهم

15 ربيع الاول عام 1391

11 ماي سنة 1971

التعليم الديني بين الغرغرة والحشرجة

بقلم العلامة الرحالي الفاروق

الغرغرة والحشرجة، اللهم الا اذا أنقذها من هذا الفرار المكروه امير المؤمنين وحامي حمى الملة والدين جلالة الحسن الثاني الذي عاهد الله ان يسبر على ميثاقه، منشئنا بشريعة جده صلى الله عليه وسلم، وقاصدا فصد والده المنعم مولانا محمد الخامس الذي رفع مقام المعاهد الدينية، كما كان الشأن في الدولة العلوية، ووضعها موضع الاعتبار، وحماها من الاستعمار والاشرار : وما ذلك ببعيد من ارادة ونهضة من أسس دار الحديث الحسنية، وأحيا الكتائب الفرائدية وشيد المساجد الدينية، وهو السند القوى، والامام السوي الذي يوالى جهوده للصالح العام :

وما الدين الا اخلاق هذه الامة التي تامر بالمعروف وتنهى عن المنكر ونومن بالله، وما التعريب الا انقاذ من التشيع بروح اجنبية نسيء الى استقلال هذه الامة وعقيدتها وشريعتها، وتفصل بعضها عن بعض في الاتجاء والتفكير : ولا ننسى ان أول ما يعتبر من التعليم الديني الكتائب الفرائدية التي كان مولانا الامام قد أصدر أوامره باحيائها واعتبارها، فهذه الكتائب رغم أنها محدودة وغير مفعمة في البوادي والحواضر فان برنامجها لا يعطي نتيجة مرضية في تحفيظ القرآن واستظهاره، ولذلك ينبغي اعادة النظر في تنظيمها كما ينبغي توسيعها وتعميمها في سائر انحاء المملكة الشريفة، ونحن دائما بحول الله نسير وراء هذه المطالب ولا ننسى الى أن يرث الله الارض ومن عليها وهو خير الوارثين :

كان الاطار الرسمي بوزارة التعليم قد التزم بعملية التعريب تدريجيا ولاجل مسمى، حتى لا يهبط مستوى التعليم : كان له مستوى - وكان ذلك بناء على توصيات المجلس الاعلى للتعليم، ومناظرة المعمورة التي انعقدت على مستوى عام، واعتبارا بالمبادئ الجوهرية التي حضرها لجان اصلاح التعليم المنكورة، أوائل عهد الاستقلال .

وبينما نحن ننتظر الايفاء بهذا الالتزام اذ طفرت الوزارة طفرة عجيبة، وفررت في فاتح أكتوبر سنة 1971 تحويل المدارس الابتدائية التابعة للتعليم الديني، وللتعليم العربي الى المدارس الابتدائية العصرية التي ما زالت ننتشر في فنته التعريب، وهذه المفاجأة الغريبة التي وقعت وقع الصاعقة، ننفض كل قرارات التعريب وتوصياته، وكل ما اذاعته وأشاعته هذه الوزارة عن التعريب فقطعت بذلك كل امل، وجعلت التعليم الديني امام الامر الواقع كما هي سياسة هذا العصر التي امتازت بالازمات النفسية، والمراوغات النفسية، وهل هذا الا خلف وتناقض يجعل التعليم في نكسة وركسة فلا نحن بالتعليم الديني، ولا نحن بالتعريب المدرسي، والعبرة بالافعال لا بالاقوال .

واذا نقرر الغاء التعليم المغربي والحافه بغير المغرب فكيف نطمح مستقبلا في التعريب اذا تحقق حذف الابتدائي الديني الذي يغذي الثانوي، فأيام التعليم الثانوي معدودة، واذا كانت ايامه معدودة فمراكز التعليم العالي طبعا مسدودة :

وبذلك تدخل جامعة القرويين في خبر كان، وينحصر اميل الاستعمار الذي منذ كان وهو يحارب التعليم العربي والمعلم العربي، ويحاذر التعليم الديني والمعلم الديني، - فهي اذا بين

عيد المولد النبوي وما يرمز اليه

تلقى صاحب الجلالة الملك المعظم الحسن الثاني صباح يوم عيد المولد، بالقصر العام بفاس، تهنائي السلك الدبلوماسي واعضاء الحكومة وبقية الوفود من مدينين وعسكريين، وكان الحفل رائقا، قدمت فيه انواع المشروبات والحلويات، وألقى جلالتة في مستهل خطابا رائعا ضمنه مغزى الاحتفال بهذا العيد السعيد، وذكر فيه بقضية فلسطين المغتصبة، ولاهية هذا الخطاب فاننا نفتتح به عدد الميثاق هذا :

قال جلالتة :

الحمد لله، والصلاة والسلام على مولانا رسول الله، وآله وصحبه : اصحاب السعادة السفراء، وزرانا الامجاد : حضرات السادة ...

اننا لنشكركم جزيل شكر على التهنائي التي تتقدمون بها الينا بمناسبة عيد المولد النبوي الشريف :

واننا اذا بحثنا من خلال احتفالاتنا بالاعياد نجد كل عيد يرمز الى فكرة والى خلق من الاخلاق، فاذا نحن نظرنا وجدنا أن عيد الفطر يرمز الى حكمة التحمل والصبر والنفس والعبادة واذا نحن تفحصنا وجدنا ان عيد الاضحى يرمز الى فكرة التضحية اما عيد المولد النبوي الشريف فانما نريد ان نجعله نحن رمز الامانة ذلك لان مما كان يلقب به النبي صلى الله عليه وسلم قبل نبوته «الامين» واذا نحن بحثنا في هذا الخلق من الاخلاق وجدنا ان الديانة الاسلامية كلما حلت على الاخلاق تحضر قبل كل شيء على الاخلاق الاجتماعية، وكلما حلت على العبادة رانست كل حقت اكثر على الجانب الآخر الا وهو جانب هذه الاخلاق التي يجب ان يتعاش على اساسها كل مجتمع :

والامانة هي سر كل نجاح وسر كل فلاح فاذا كان الانسان امينا امكنه ان يعمل عمله في الحقل الداخلي وفي الحق - بل الخارجي بنيات وايمان ونزاهة واننا اذا نحن رجعنا بالذاكرة الى الوراء نجد ان اسباب التخاذل وان اسباب المصائب التي اصاب المسلمين واصابت العرب لم يكن سببها الا انعدام الامانة، تلك

وانني بهذه المناسبة لا يمكنني ان اذكر عيد المولد النبوي دون ان اذكر ان قلوبنا المكلمة لا زالت تبكي القدس السليب ثاني الحرمين واول القبلتين وسوف لا يهدأ لاي مسلم بال ولا يطمئن له خاطر حتى يسترجع من جملة ما يسترجع تلك البقعة الطاهرة المقدسة، واتوجه الى شعبي العزيز فاقول له كن امينا دائما حتى تبقى امنا فالامانة سر الامن والامانة سر الاطمئنان :

وانني لاسأل الله سبحانه وتعالى ان يهدينا جميعا سواء السبيل وان يجعلنا نتجلى بتلك الاخلاق الاجتماعية حتى ننعكس على جميع أعمالنا وارجو الله سبحانه وتعالى ان يعيد هذا العيد وأمثال أمثاله علينا جميعا وعلى الشعوب الاسلامية وشعوب العالم كافة بالسعادة والامن والمزيد من التعلق بمبادئ الاسلام : والسلام عليكم ورحمة الله :

تهانينا بعيد المولد الشريف

احتفل العالم الاسلامي بعيد المولد النبوي الشريف على الصعيد الرسمي والشعبي، واقيمت الذكريات لهذا الحدث السعيد الذي انقذ الله به الانسانية من الضلال وهداها الى الصراط المستقيم، ليلة الثاني عشر ويوميه من شهر ربيع الاول، فتليت فيها الامداد والقيت الخطب، وبرز المتكلمون عظمة الرسول (ص) وما جاء به من الهدى والنور ..

وقد اقام جلالة الملك المعظم الحسن الثاني بالقصر العام بفاس، ليلة المولد حفلا كبيرا، شارك فيه كبار رجال الدولة واعضا السلك الدبلوماسي الاسلامي والعلماء والقضاة والمادحون .. وبهذه المناسبة فنقدم الى جلالتة باصدق التهانى واخلص الدعوات ان يحفظه الله ويرعاه ويبقيه لامثال امثاله حصنا للعروبة والاسلام كما نهني جميع الشعوب الاسلامية وملوكها ورؤساءها سائلين من الله عز وجل ان يحله عليهم بالخير والسودد والنصر المبين .

الاسلام والمسلمون

ان الاسلام في اللغة التي انزل الله بها القرآن. وخطب بها خاتم انبيائه الذي صمت رسالته أهل كل زمان ومكان، يأتي بمعنى الخضوع والانقياد والاستسلام كما في قوله تعالى، وانبيوا الى ربكم واسلموا له، اي ارجعوا الى من يرثيكم بنوع التربية اللائقة بكم، واخضعوا لاحكامه، واتقادوا واستسلموا لامره، وقوله سبحانه، وله اسلموا، اي اتقادوا له وحده، واخضعوا له لا لمن دونه، وقوله عز وجل، ومن يسلم وجهه الى الله وهو محسن فقد استمسك بالعروة الوثقى. اي ومن يلتزم اخضاع وجهه الذي هو اعز اجزاء بدنه الى الله الذي يقوم بتربيته واصلاح شئونه. حال كونه مخلصا له صله، بحيث لا يجعل العبد المسلم اليه وجهه، وسطا وشغفا، يهينه وبين ربه، يقربونه اليه زلفى، كما هو صلح المشركين، الذين عداهم الله بقوله، والذين اتخذوا من دونه اوليا، ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى، والمعنى، والمشركون الذين لم يخلصوا اعمالهم لله رب العالمين، بل خلطوها بعبادة غيره، وحسبوا انهم ينالون بها جزيل فضله، ومتمسكون بها بجبله، ومتبعون في اتخاذ الشرع والشفعاء صراطه المستقيم، فلذلك يقولون، ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى، فنفوا ان تكون عبادتهم لاوليائهم، لغرض من اغراض الحيوانية، او يكون خضوعهم لشفعائهم لحظ من الحظوظ النفسانية، الا ليقربوهم الى الله تقريبا. ويصبروا كلامهم اليه حبيبا. ويأتي بمعنى الاناء. كما

في قول القائل، اسلمت الشيء الى فلان، اي اديته اليه، ويأتي بمعنى الدخول في الاسلام. كما لو قيل اسلم الكافر، اي دخل في الاسلام ومنه انجد المسافر واتهم. اي دخل بلاد نجد وبلاد تهامة، ويأتي مصدرا لاسلم، كما سلم يسلم اسلاما. اي انقاد وامتلأ امر الله ونهيه، اذا لم يعارض حكمه

ركبته الى ركبته، ووضع كفيه على فخذيه، وقال يا محمد، اخبرني عن الاسلام، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم، الاسلام ان تشهد ان لا اله الا الله، وان محمدا رسول الله، وتقيم الصلاة، وتؤتي الزكاة، وتصوم رمضان، وتحج البيت ان استطعت اليه سبيلا. قال صدقت، الحديث والمراد

بقلم الاستاذ محمد بن عبد الصمد الخليلي

ويأتي بمعنى الدخول في السلم. اي العلم والسلامة. ومنه على احد الاقوال قوله تعالى: يا ايها الذين امنوا ادخلوا في السلم كافة، وقوله اتفاقا، وان جنحوا للسلم فاجنح لها وتوكل على الله. وهو في الشريعة الاسلامية. اسم لاركان الاسلام الخمسة، التي هي شهادة ان لا اله الا الله. وان محمدا رسول الله، واقام الصلوات الخمس المفروضة، واتا الزكوات التسع المكتوبة، وصوم شهر رمضان، وحج بيت الله الحرام لمن استطاع اليه سبيلا. كما في حديث جبريل، الذي فسر فيه النبي صلى الله عليه وسلم الاسلام الشرعي. وصدقه جبريل على نبينا وعليه الصلاة والسلام، وهو في الصحيحين وغيرهما. ولفظه عند البخاري ومسلم واحمد وابي داود والترمذي واللساني، عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال. بلغنا نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم، اذ طلع علينا رجل شديد بياض الثياب، شديد سواد الشعر، لا يرى عليه اثر السفر، ولا يعرفه منا احد، فجاء حتى جلس الى النبي صلى الله عليه وسلم فاستند

بالشهادة المطلوبة في هذا الحديث وفيما شابهه، الاقرار والعلم والجزم واليقين. والمعنى ان الاسلام الشرعي مركب من امور خمسة، ومبلى عليها، فثبوته مرتبط بشبوتها، ونفيه ملتزم بنفيها، وهي ان تعلم علما لا يشوبه نوع من انواع الشكوك، وتيقن يقينا لا يخالطه قاذ من القوادح، انه لا يتصف بالالوهية، ولا ينعت بالربوبية الا الله وحده، وان كل ما عداه من سماء وارض وما بينهما وما فيهما مملوك له. ومخلوق من مخلوقاته، ومراد من مراداته، وان محمدا صلى الله عليه وسلم رسوله الذي ارسله بالهدى ودين الحق الى جميع العالمين. اميين وكتابين، واجميين وعربيين وانصيين وجنبيين.

وتؤدى الصلاة المفروضة في أوقاتها المحدودة. على الصفة التي بينها الرسول المبلغ المعصوم. بقوله وعمله الثابتين في هديه المصدق المحفوظ المحقق المعلوم. ولقد فرضت فوق سبع سموات ليلة الاسراء كما افاده ثابت السنة ومحكم الايات. على الرسول والسابقين الى الاسلام بمكة، وبعثين ركنين،

عدا صلاة المغرب فانها قد فرضت ثلاث ركعات كما صرح به السنة. ولما هاجر الرسول الى المدينة. زيد في الصلوات الثلاث ركعتين اخريين. في الحضر. واقرت على الفرض الاول في السفر، فالمشروع في حق كل مسلم رافض للبدعة. من حين الهجرة النبوية الى يوم القيامة. أن يلتزم الهدى النبوي في صلواته. وفي غير هاتين عباداته، فربيع الظهر والعصر والعشاء حين يكون مقيما بين أهله في دار إقامته وسكناه، ويثنيها حين يكون مسافرا. أي قاطعا مسافة. اطلق عليها اسم السفر في اللغة. فابذا ورا ظهره كل قيد لم ينزل الله به من سلطان. ولم يرد باعتباره في سنة رسوله من حجة ولا برهان. ويثلي المغرب في إقامته وسفره. ويثني الصبح فيهما تابعا سنة من امرنا بطاعته.

ونعطي الزكاة المالية المكتوبة. في الاموال المعينة بالسنة المحمدية. المستحقها من الاصناف الثمانية. الذين عناهم الله بقوله. انما الصدقات للفقراء والمساكين، والعاملين عليها، والمؤلفة قلوبهم وفي الرقاب والغارمين، وفي سبيل الله، وابن السبيل. فريضة من الله.

ونمسك من اكل الطعام وشرب الشراب ووطئ النساء وعن كل ما نهى الله أو رسوله عنه. كالرجس والفسق والصخب والغيبة والنميمة. في كل يوم من أيام رمضان من طلوع فجره. الى غروب شمس. وعلى سكان البلاد القطبية من المسلمين. التي يكون فيها الليل نصف سنة. في القطب الشمالي. بينما يكون نهارا نصفها في القطب الجنوبي. أن يفد رومدة تساوي مدة شهر رمضان. ويعبدوا الله

بالصيام فيها. والتقدير يصح ان يكون على اقرب البلاد المعتدلة اليهم. ويصح ان يكون على البلاد المعتدلة. التي وقع فيها فرض الصيام كالمدينة ومكة. وحكمهم في الصلاة كحكمهم في الصيام. كما يفهم حديث أيام الدجال. إذا كنا مقيمين في مسكننا. أصحاً في أبداننا. قادرين على الامساك من الطعام والشراب وغيرهما، ومن كان مريضا او على سفر، فعدة من أيام اخر. يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر. ومن كان عاجزا عنه. لكبر او علة مستمرة. فلا شيء عليه من قضا ولا كفارة. ومن عجز عنه علة غير دائمة. فعليه قضا ما أفطره لاجلها من أيامه. حين زوالها وبعده من أيام حياته. ولم يثبت في الكفارة. على من لم يطق الصيام حديث مرفوع في دهوان من دواوين السنة. وليس في الكتاب العزيز. ما يدل على ذلك. لان قوله تعالى. وعلى الذين بطيقونه فدية طعام مساكين. إن كان منسوخا كما ثبت من سلمة بن الاكوع. عند أهل الامهات كلهم. أنه كان في اول الاسلام فكان اذ ذاك من اراد من المقيمين الاصحاء الفطر. أفطر واقضى، ومن اراد منهم الصيام وهو الافضل صام. ولم يزل الامر على ذلك حتى نزلت الآية التي بعدها. وهي فمن شهد منكم الشهر فليصمه. فنسختها. وجاء مثله من ابن عمر. عند البخاري وعن معاذ بن جبل. عنه الامام أحمد وأبي داود. فالمنسوخ لا يعد حجة. باتفاق علماء الكتاب والسنة. وان كانت محكمة. كما ثبت عن ابن عباس عند أبي (البقية على الصفحة 3)

الاستعمار الفكري والخلقى بعد الاستعمار السياسى والعسكرى

(6)

بقلم الاستاذ مفضل محمد السريغيني

فاما الطائفة الثانية فعلمه ا. اوفيا، للاسلام يقارون عليه، ولكنهم طيبوا النفوس حسنوا النية بمنحون صبغة التدين والصالح لكل من يتقرب اليهم بتقبل الايدى بطلب البركة منهم او بسجوده امامهم على ركبتيه او بتقاطؤ راسه في دروسهم، او حضور مجلس ذكر من المجالس التى تقام فى بعض الحفلات الدينية، وبالاخص لمن يرويه يبكى امامهم ولو كان بكا، التماسا، فلكم رائنا من استطاع من الخونة اللثام خداع هذا الفرق المخلص من علمائنا المنساجين، فرفعوا قدره الى مقاعد الحكم وشهدوا له بانه اهل لاعتلاء كراسى التسيير والقيادة امام الرؤسا، بل دعا اولئك العلماء، لعدم اطلاعهم على حقيقة المرشح المجرم الى تأييده فى الانتخابات، وخطبوا له فى المساجد وهتفوا باسمه فى مجالسهم العلمية واوسعوا له المديح واتوا عليه الثناء، العاطر فيما يكتبون مع انه من اشد الناس عداوة لما جاء به كتاب الاسلام وابعدهم عملا بما جاء به سيد الانام، وهو من اكثر العاقين مبالا ومعاشرة وتأييدا الى خصوم الاسلام واعدا، الامن والسلام، مع ان الواجب الدبنى يفرض على هذه الطائفة من العلماء نوعا اكثر من الحذر واليقظة كى يجنبوا المجتمع الاسلامى الذى يفلدهم ويهتدى بهديهم سيطرة اولئك العصاة المخادعين الذين لاعتبار عندهم باسلام ولادين بل همهم الواحد هو ان يفوزوا فى انتخاباتهم رغبة فى الوصول الى خيانة امتهم وشعوبهم ارضا، لنزواتهم البهيمية وضمايرهم الجشعة الميئة، والحقيقة المرة هى ان اولئك الرهط المتمرد اضر على الاممة مطبعة هجرها هس - تطوان

الانسانية معذبة تستعيت ولا مغيث

بقلم الاستاذ معاند علال

في بطون الكتب الادبية نعث على قصائد شعرية رنانة تأخذ بجامع القلوب، يبكى فيها اصحابها على غربة الاسلام وعلى المآسى التى واجهت الانسانية عبر العرون وهذا الادب البكائى يتسم بالدقة والرقّة والحساسية حيث القوافى والاوزان زاخرة بالكابة والاحزان، تدعو الانسان الى النشأوم والياس من مستقبل الانسانية: ولكن اى افادة يستفيد منها شعراؤنا - المقلدون والمبدعون، من ذرف الدموع على الامم الخالية ونظم القصائد على ايقاع الآم والله تعالى يقول: «لك امة قد خلت لها ما كسبت ولكم ما كسبتم ولا تسالون عما كانوا يعملون» وهنا فى هذه الآية تبرز اهمية الوقت الحاضر بالنسبة للانسان، فاستغلال الوقت وتنظيمه وتسخير له لصالح اى القارىء المسلم هو منهى السعادة فى حياتك واضاعة وفك فى السخافات والفراغ وبكائك على ماضى ذكرياتك كالشاعر هو علامة شقائك وانت كما يقول احد الحكماء - شاب بفدر ما يجيش به صدرك من امل؛ رشيخ بحسب ما يعترى روحك من فنوط وبأس وان كنت فى سن العشرين... اذن فلننتهز فرصة وجودنا القصيرة ولننظم اوقاننا مطابقة لمقتضيات الحياة متجنبين نزاق الهوى والظلم ومغربات النسياطين... ولنترك ما دمنا أمة اسلامية عاجزة للانسانية وشانها تبكى وحدها مع الباكين النساء، فلقد كرهت الانسانية فى عصرنا هذا المضطرب الزندىق سماء الاشعار والخطب الجذابة، والتعارات الفارغة من ديمقراطية زائفة، ومن قومية خيالية، ملت الانسانية فى عالمنا الفوضى صيحات النفاق والخداع والتدجيل والمراقة والتعلق، لقد جربت الانسانية اتباع كل المذاهب السياسية والدينية فلم نجد فى اى مذهب الخلاص من ذلها وهوانها الا فى الاسلام، واليوم والاسلام

يعود غربا كما بدأ بدون دولة ولا كيان، تنظر الانسانية الى العالم نظرة الفيلسوف المنشائم ابنى العلاء المعرى وتقول على لسانه بعدما يشست من السلام والاصلاح، لو ان كل نفوس الناس رائية كراى نفسى تناءت عن خزايها وعطلوا هذه الدنيا فما وسدوا ولاقتنوا واستراحوا من رزايها لاتلوموا الانسانية المعذبة على نظرتها هذه النشأوم فغلب الانسانية فى دنياها التى ملت ظلما وجورا، مجروح دامت مجروح فى الشرق الأوسط، وفى الهند الصينية والبننام، وفى هونتيق وانغولا، ان هذه المناطق المنوترة وكذلك سنج الحرب العالمية

الاسلام والمسلون... (تمة)

داود، فظاهرها جواز ترى العموم لمن كان مطيقا له غير معذور. ووجوب الفدية عليه. وهو خلاف ما أجمع عليه المسلمون. وقول ابن عباس رخص للشيخ الكبير. أن يفطر ويطعم عن كل يوم مسكينا ولا قضا عليه. الذى اخرج به الدارقطنى والحاكم وصحعا، وقوله، ليست هذه الآية منسوخة، هي للشيخ الكبير، والمرأة الكبيرة، لا يستطيعان ان يصوما. فيطعمان مكان كل يوم مسكينا. اخرجه البخاري وقوله اثبتت الاحلى والمرضع أن يفطروا ويطعموا كل يوم مسكينا. اخرجه ابو داود. هو كلام غير مناسب لمعنى الآية. لانها فى المنطقيين. لا فيمن لا يستطيعون ان يصوموا وعلى كل حال، فليس فيها ما يدل على وجوب الاطعام على من ترك الصوم وهو لا يطيقه، واذا لم يوجد دليل يدل عليه فى كتاب الله. ولا فى سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم، فالحق عدم وجوب الاطعام، كما ذهب اليه جماعة من ائمة السلف منهم مالك وابو ثور وداود وغيرهم. رحمهم الله ورعى منهم. ونقص بيت الله الحرام معصا سلمنا من الامراض العائقة، ونهقنا امن الطرق المسلوكة. ووجدنا الزاد والراحلة. لاداء المناسك المعروفة، الثابتة فى السنة الحسنة والصحيحة الموفوعة، والاسلام المفسر بما سبق. هو دين الله الذى ارسل به رسله، وانزل لاجله كتبه، ووصى به أنبياءه. ووفق لاقامة احكامه اوابيائه، وأهان على جهاد الكافرين بأبائنه والمعاندين اصفهائه. وقال فى حقه تنويها بقدره. ان الدين عند الله الاسلام، وقال مخاطبا لاهله تثبيتا لاقدامهم، وتنويرا لعقولهم. وتبكيئا لاعدائهم، وتسفيها لاحلامهم. اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديننا، وقال مسجلا لحسراته من ابتغى ديننا سواه، واتبع فيما هو عليه هواه، ومن يبتغ غير الاسلام ديننا فلن يقبل منه وهو فى الآخرة من الخاسرين.

ادب وثقافة - ادب وثقافة - ادب وثقافة - ادب وثقافة - ادب وثقافة - ادب وثقافة - ادب وثقافة - ادب وثقافة - ادب وثقافة - ادب وثقافة

المكتبة العربية بالمرآة

18

ابن غازي (1913 هـ)

ضمن ابن غازي أرجوزته (تفصيل عقد الدرر) مقدمة، وسنة أبواب: فصل بها - كما يقول - درر ابن برى، ونشر طبعها -

(سميتها لما جرت بفكري تفصيل عقد درر ابن برى في نشر طرق المدني العشر). تحدث في المقدمة عن عهود ومصطلحات، ألمح إليها داخل الكتاب:

(فالكل ان سكت فيما اطلقا أو عم أو عزا له كانفقاً وواحد من كل طرفه انفراد ان خصه ولم أخالف ما اعتمد وإن عزا او واحد خلافا ولم تعد له منى انعطافاً فخصه بالمرزوي والازرق سكت أو ذكرته أو من بقى فان فهمت وجهه تفصيل الذهب المدر فاعلمني بمفهوم اللقب) وخصص الباب الاول

للعوذ والبسملة، واصطلاحه أن يترجم بالباب أو الذكر، أو القول، وهي كلها الفاظ تؤدي معنى واحداً، وهو الفصل بين مسائل وأخرى، في مواضيع مختلفة.

في المكتبة المغربية

عشر سنوات من المنجزات الثقافية في عهد الحسن الثاني

اصدرت وزارة الدولة المكلفة بالشؤون الثقافية والتعليم الاصلي كتاباً ضخماً حافلاً بالاعمال والنشاطات الثقافية التي تمت في عهد جلالة الملك الحسن الثاني من لدن اعتلائه العرش في سنة 1961 الى سنة 1971 الحالية وذلك فيما يتعلق بالتعليم العالي والفن والمسرح والموسيقى والفولكلور والآثار والمكتبات وسائر وجوه النشاط الثقافي بوجه عام .. وهو عمل جليل يدل على التقدم الذي احرزه المغرب في هذه الحقبة المباركة من العهد الحسنى الزاهر.

وتحدث في الباب الثاني عن احكام ميم الجمع وهما الضمير، وجعلها باباً واحداً طلباً للاختصار.

وتكلم في الباب الثالث عن الممدود، والمقصود والمتوسط.

وذكر في الباب الرابع مسائل الاظهار والادغام، والفتح والممال، وهي ابواب متعددة: جمعها في باب واحد: كما جمع في الباب الخامس احكام الراءات واللامات، مفخمة ومرفقة. وعقد الباب السادس لفرش الحروف، وهي مسائل مختلفة، جعلها خاتمة الكتاب:

وهنا بعون رب العرش اتبع ما املته بالفرش وقد نظم ابن غازي هذه الارجوزة سنة (891 هـ) وابيائها مائة وتسعة واربعون بيتاً:

(ثم لتسع بقيت في التاسع من القرون ذاحباً واسع ويرغب الرحمان في الجواز محمد بن أحمد بن غازي وهو يروي أنه لما اكملها، دعا طلبته لسماعها بمدرسة

الصفارين، ففسرها لهم في يوم احد.

ومن الذين رووها عنه، أبو الحسن علي بن عيسى الراشدي، وهو من ائمة هذا الفن، اخذ منه أبو زيد القيصري وغيره: قال اما قرأت هذا الكتاب على مؤلفه - رحمه الله - وفرغ منه، قلت له ادع لي: قال: أما العلم فقد حصلته ثم دعا له فقال: اللهم ثبتنا على الايمان حتى نلتك.

وكان لهذه المنظومة صداها البعيد، في الاوساط العلمية والثقافية، وقد نوه بها كثيرون: وانورد هذه الابيات للشيخ الجماعة بفاس، أبي علي الحسن الدرعي، منوها بها، ومغنياً على قرائتها:

(أيا من تصدى للقراءة قاصداً لتحصيل مذهب الامام أبي عمرو على مارواه العدل ورش لنافع وقالون بعده واسحاق ذوالعر ومن بعد اسماءهم نجل جعفر على مارواه العشر فلهم بلاعسر عليك بتفصيل ابن غاز فانه كفيل بها حفاً حقين بلا نكر فبين تبليها وأوضح مشكلاً وفسر مغلفاً وأبعد عن جور وغملة ذكر القراءات كلها سوى أحرف فيها أحال على البري وزاد على التعريف نشر فوائده جواه الاله فيه خيراً على خير) وقد شرحها جماعة، منهم:

1 - أبو زيد عبد الرحمان بن محمد القصري، ويعرف بالغيازي، من اهل القرن العاشر، وهو أول شارح لها، ويحمل شرحه هذا العنوان: «بذل العلم والود، في شرح تفصيل العقيد، قال في مقدمته:

«... فاني لما قرأت كتاب الشيخ العالم العلامة، قدوة

عصره، وفريد دهره، الامام الحافظ المتقن، شيخ شيوخنا، ابر عبد الله محمد بن غازي، الذي وضعه على طرق نافع العشر، وسماه «تفصيل عقد الدرر»، وصورته على شيخنا الامام الحافظ المتقن الفايظ، أبي الحسن علي بن عيسى الراشدي، وهو ممن رواه عن ناظمه مشافهة، فقراؤه عليه ثلاث مرات، واخذت في قراءة الطرق المتقدمة عليه، ولم أر احداً شرحه، ولا تكلم عليه.

2 - أبو الفضل، مسعود ابن محمد بن محمد بن جموع (ت 1119 هـ)، سبقته ترجمته، ضمن الذين كتبوا عن ابن برى والخراز، وله عدة مؤلفات، منها شرحه لهذه المنظومة، سماه «كفاية التحصيل، في شرح التفصيل»، وهو أوسع شرح لها، أورد فيه ترجمة مسعدة لابن غازي، وبسط القول في كل طريق من الطرق العشر، وأحال على المصادر التي اعتمدها الناظم في هذا الرجز، كالتعريف وغيره.

3 - ووضع أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي القاسم الجزولي نايفاً في الطرق العشر، سماه أنوار التعريف، الذوي التفصيل والتعريف، جمع فيه بين تفصيل ابن غازي، وتعريف الداني وقال انه زاد زيادات ليست في التفصيل.

- ومن الذين القوا في الموضوع، من أئمة هذا العصر - أبو عبد الله محمد ابن عبد الرحمان بن يوسف الوزروالي، الشيخ المقرئ،

والعالم الصوفي، كان نحوياً عارفاً بالقراءات العشر وغيره تتلمذ لأبي عبد الله الخروبي، وأبي عمرو المراكشي، وله صهبة مع الشيخ الشطبي، أخذ علم القراءات عن أبي سعيد عثمان بن عبد الواحد المصلي، المكناسي قبيلاً، قدم على فاس، وكان له قدم في التصوف، وتلمذ له جماعة. منهم أبو العباس أحمد بن أبي المعاسن الفاسي: رحل الى الشرق، وله مطارحات مع الخطاب المالكي، جاور بمكة، وبها توفي.

له مؤلفات في القراءات وغيرها، منها: مختصر في الطرق العشر، ينقل عنه ابن القاضي في شرحه على الدرر اللوامع، وتوجد منه عدة نسخ.

4 - رسالة، اجاب بها ابن غازي علماء تلمسان، عن سؤال وجهوه اليه حول مراتب المد عند العشر، وكيفية ترتب ذلك عند الجمع؟ ان الخطب في ذلك سهل، ثم فصل القول فيه حسب القواعد المقررة عند أرباب العشر.

ويبدو أن هذه الرسالة، هي غير الرسالة المعنونة بـ «المسائل الحسان، المرفوعة الى حبر فاس والجزائر وتلمسان». هذا، وقد تناولت اقلام قراء هذا العصر فنونا أخرى، تتصل بعلم القراءات، سنوجز القول عنها في عدد قادم - ان شاء الله.

ادب وثقافة - ادب وثقافة - ادب وثقافة - ادب وثقافة - ادب وثقافة - ادب وثقافة - ادب وثقافة - ادب وثقافة - ادب وثقافة - ادب وثقافة

مع امام دار السلام

بمناسبة مرور ثلاثة عشر قرنا على ولادته

للاستاذ الشاعر : الحاج احمد ابن شقرون

وفى الحديث إماما حافظا حفلت
أنا موطؤه بالتبر نبي العذب
وقائدا « مذهبا » تلقى مداركه
من الذرائع سدا واضحا النسب
فمورد الحكم أنا مقصد حسن
وذارة منفذ للحكم بالسبب

ومالك قد بنى أحكام مذهبه
على احتجاج بما فى طيبة الرغب (1)
وكلما علق حوباءه بهنسى
وواحد من حديث جد فى الطلب
ولم يبال بأيام بجدود بها
وبالليالي تليها فى رضى الارب
وبالامير : أمير المؤمنين على
أهل الحديث دعوه سامى القلب
فى سنة « وحديث كان خافقه
مرفرفا » وبسبق نماز ، لم يغيب
والعلوم تصدى ، والاجازة فى
كف ، وفى قلبه المملئ ضياء نبي
وام يصل بعد ثانى العقد من عمر
زكا بفضل حديث المرسل العربي
والمحدثات اديه شر مبدع
وسنة المصطفى خير امكتسب
من أبعد الناس عن خوض وأزمهم
لسنة المصطفى ، والسادة الفجيب
وعقرب اسعته ، وهو منهمك
يحدث الناس ، لم يقطع ، ولم يشب
(1) الرغب : بفتح الغين : المرغوب فيه .
(البقية على الصفحة 7)

فعاش فى الناس إنسانا أبا ثقة
بعلمه ، وذكيا جد ملتصب
من حيث خص بفهم جد منبلج
وبالمعاني التى جادت بنسب
وكان خدن بناء الدين من زمن
شادوا وسادوا فداسوا عائق الكرب
وبث فى الناس روح الدين يغمرها
من الحضارة أنوار ، وام تغيب
فى كل قطر له ظل يقيم به
من اقتفى أثرا للماهر الحذب
وفى المدينة إن فاهوا بعالمها
لم يعن غير إمام فاز بالفصيح
إن يضرب الناس أهباد الجمال له
لقطف معرفة ، أو نيل مطلب
فليس أعلم منه بالحلال ، وفى
ترك الحرام ، وفى الأحكام والقرب

إن كان يسكن دارا بالكراء فما
دنيا بماقية يوما لذي نشب
نضورت بفته جوعا فقال لهم
نحركون رضى تلهى عن السغب
وتحكم السر من جار نصاقبه
لغاية اليسر بعد العسر والنعب
وحول الله حالا من تقشفه
إلى يسار مبيد أزمة الجشب (1)
مدينة المصطفى مهد العلوم لها
نجلة من إمام جاء بالعجب
فلم يلج مالك يوما بساحنها
على حصان ، حفاظا منه المادب
من جده قد روي علما ومعرفة
سلاة العلم لم تبخل بمحجب
والام تبهده فى التوجيه يحفزها
إلى العلوم همام بالفتى الطرب
وروضة المصطفى كانت مثابته
فيها تفنن عن قوم ذوي رطب
وجنة الله فينا : بين منبره
وقبره ، فدع التسويف واقترب
ومن يكن علمه من روضة عبت
بالطبيب ، طاب لشرقي ومغرب
يختص أندلس - فقها - ومغربنا
وقطر إفريقيا ، بالمذهب الذهبي
كان الامام مقيما بالمدينة لا
يغيب عنها لغير الحج منذرى (2)
(1) الجشب : شظف العيش .
(2) منذرى فى المدينة المنورة أي نشأ .

بين التراجم والتاريخ والادب
وشائج وعرى موصولة السبب
فان تحدثت عن ماض ، هرعت الى
فن ، بسوق الى ضرب من الضرب (1)
فعاد من بباد « حيا فى البان ، وفى
روائع الادب المسبوك فى الخطب
بروحه ، وبأخلاق مفضلة
وبالمسارك فى الاقوال والكتب
بنفسه ، وبأعمال مخلصه
ومذهب ، جل عن وصفى ومرتبى
بمعلمه ، وبأحكام محررة
وعمة ، أحكمت مستعصى الطنب

فنحن إن برقت أقلامنا بسنى
على التراجم ام نسنوح من حطب
وإنما دقة فى الوصف تشغلنا
فيزدهى الوصف فى أردنه القشب
وبالامام « إمام الرأى ، فعده
إمامة النقل معزوا لخير نبي
بدار هجرته ألقى الامام له
قلبا ، فخير فيها ثانى الركب

قالوا تربث فى بطن النسي ولدت
من السنين ثلاثا ناضج العصب
وفى المنورة الفيجا كان له
وضع بذى مروة منها أجل صبي
حيث الطبيعة فى تيه بموكبها
وحيث تزخر دنياها بملسرب
مدينة المصطفى للمومنين غدت
وللامام مقاما ماسى الحصب (2)
الاصبحى ، ومالك العلم هيدنه
فكان مالك فقه زاخر الشعب
من أصله يمن قبل الحجاز ، ومن
صميم قحطانهم فى بلدة « الحرب » (3)
والعلم قال رسول الله من يمن
وحكمة منه نجنيها بلا نصب
ومالك شب فذا فى معارفه
ومقتدى به فى مستقرا العرب
وحجة الله فينا كلما مرضت
قضية كان فيها مرجع الطلب
إن شارك الناس فى فضل فمركزه
فوق البليغ ، وفوق العالم الذرب
(1) الضرب بفتح الراء : العسل الابيض المصفى .
(2) الحصب : الحجارة والحصى والمراد التربة الطيبة .
(3) بلدة على طريق حاج صنعاء .

فى المكتبة المغربية

الاقواق فى ظل صاحب الجلالة
الملك المعظم الحسن الثانى

نشرت وزارة الاوقات والشؤون الاسلامية
سجلا كبيرا بالمنجزات التى قامت بها فى
مدة عشر سنوات من تربع جلالة الحسن
الثانى على عرش اسلافه الكرام . . وقد
صدرته ببحث من تاريخ الوقف فى الاسلام .
ثم كلمة من وزارة الاوقاف وتنظيماتها ،
ثم انبعت ذلك ببيان تفصيلي عن نشاط
الوزارة فى الميادين الدينية والروحية
والثقافية والاجتماعية ، مؤيدة ذلك بالاحصائيات
والصور الجميلة للمساجد العديدة التى انشأها
او جددتها فى هذه المدة من عهد جلالة
الحسن الثانى اطل الله بقاءه .

اهمال النظر في شؤون الدين

بقلم الاستاذ محمد دبون

الرجل يحاولون تعطيل ثواب المومنين، ويلقون بانفسهم في قعر الظلم واكبره بسعيهم في خراب مسجد الله المشيد منذ قديم الزمن.

ولا يوجد احد اظلم ممن يسعى في تعطيل مساجد الله وخرابها باخبار الله جل جلاله على لسان نبيه سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم في التنزيل حيث قال سبحانه: ومن اظلم ممن منع مساجد الله ان يذكر فيها اسمه وسعى في خوابها.

هذا علاوة على كون الحق الذي يدفع عادة الى التفرقة ويؤدي الى القطيعة نفذ الى قلوبهم فاخذوا يستكبرون عن قبول الحق ويشتمون من سمعهم، وبأنفون من اداء الجمعة في المسجد العتيق مع الجماعة، وينظرون الى امامه نظرة ازدرا.

وهذا كله من نتائج اهمال النظر في شؤون الدين وترك كل يعمل على شاكلته، فالله الله في دينه!

اسبوع الامام مالك

اقامت جمعية شباب النهضة الاسلامية بمشاركة وزارة الدولة للثقافة والتعليم الاصلي اسبوعا حافلا لذكرى الامام مالك بمناسبة مرور ثلاثة عشر قرنا على ميلاده.. وقد القيت وكتبت في هذا الاسبوع الذي ابتداء يوم 30 ابريل المنصرم وحتى يوم 7 ماي عدة محاضرات وكلمات وابحاث عن حياة امام دار الهجرة وعالم المدينة وفقهه ومذهبه المنشئ في انحاء العالم الاسلامي، ابرزت عظمة شخصيته وعمله في نضرة السنة وخدمة شريعة الاسلام، وما امتاز به مذهبه من بعد النظر وسعة الافق بحيث اضطر اصحاب المذاهب الاخرى، في فجر نهضة العالم الاسلامي، وعند تدوين مجلات الاحكام الى الاقتباس منه والاخذ بقوله في كثير من المسائل. وقد افهم بالمناسبة معرض لكتاب الفقه المالكي، اشتمل على المآت من مكتب المذهب وامهاته ومدوناته التي وضعت عبر الاجيال المتعاقبة على قيام هذا المذهب في مختلف اقطار الدنيا.

اننا نهني جمعية شباب النهضة ورئيسها الاستاذ ابا بكر القادري ووزارة الدولة للثقافة والتعليم الاصلي بهذه التظاهرة الاسلامية الناجحة.

التعليم على عهد السلف الصالح

بقلم الاستاذ: عبد الرحمن بن سلامة

مبكرة فحفظ مثلا سهل بن عبد الله النسائي القرآني - حسبما رواه الغزالي - وعمره 7 سنوات وقد افتى الامام الشافعي وهو ابن 15 سنة ولم يكد ابن سينا يصل الى العاشرة من عمره حتى انقن علم القرآن والآداب وحفظ اشياء من اصول الدين وحساب الهند والجبر والمقابلة وكانت البيداغوجية العربية نحرص على ان يكون عدد الطلبة قليلا في كل فصل. فكانت مدارس مصر ودمشق لا يزيد طلابها على 20 طالبا في الغالب، في حين كانت الحلقة الواحدة في المدرسة الابرائية تضم 300 طالبا (بنيسابور الايرانية) واول مدرسة عرفت في الاسلام هي التي انشأها الوزير (نظام الملك) في القرن الخامس والصحيح ان اول مدرسة عرفت في الاسلام كانت في القرن الثالث الهجري وذلك عام 289 هـ حيث اسس الخليفة احمد المعتمد اول مدرسة ببغداد مستقلة من المساجد. وكان التعليم قليلا في المساجد بالنسبة للأطفال اللهم الا في المغرب وقد منع علما ببغداد تعليم الاطفال في المساجد.

لقد اكد العالم المغربي ابو بكر بن العربي انه لم يعرف اماما لم يحفظ القرآن ولا رأي من الفقهاء من لم يحفظوا يحفظونه سوى اثنين (1). ولذلك اوصى الغزالي بان يتعلم الطفل في الكتاب القرآن والاحاديث ثم الشعر وقد اضاف ابن مسكويه مبادئ الحساب وقليلا من قواعد اللغة العربية وافكر الجاحظ طريقة شغل قلب الطفل بعلم النحو منذ الصغر. وقد اكد الوزير (نظام الملك) بان التعليم بالمدارس حق للجميع وعين مرتبا للطلاب المعوزين وكان في نظامه ببغداد سنة آلاف طالب فيهم الفقير والغني يتعلمون كلهم بالمجان. وكان النظام الجامعي يشتمل على الاساتذة والشيوخ والمعيدين. فكان المعيد يعيد الدرس بعد القا الشيخ محاضراته على الطلبة. وقد عرفت بعض المدارس الاسلامية قلة في الاطراف فخلت المدرسة الملاحية من المدرسين والاساتذة خلال 30 عاما واكتفى فيها بالمعيدين. وقد نبغ كثير من الطلبة ضمن هذا النظام في سن (1) لم يذكر اسمهما.

جمعية الشباب والوعي تنظم

معرضا للكتاب العربي

افتتح بوزارة الثقافة معرض الكتاب العربي الذي نشر على تنظيمه (جمعية الشباب والوعي الثقافية الجامعية) وبضم هذا المعرض حوالي 3000 كتاب شاركت بها في هذا المعرض مختلف دور النشر العربية.

ويحتوي المعرض على ازيد من عشرة اجنحة منها جناح مصر وفلسطين ولبنان والعراق ونونس والجزائر والاردن والسعودية والكويت والمغرب واوجها وشاركت ايران والعراق ونونس والجزائر والاردن والسعودية والكويت والمغرب واوجها.

ويعتبر معرض الكتاب العربي المنظم حاليا معرضا (البقية على الصفحة 7)

نشاط فرع رابطة العلماء بالناظور

بمناسبة ذكرى مولد رسول الهداية والنور

والسادة العلماء الذين شاركوا في هذه الحملة الوعظية هم:

- (1) عمر اشركي رئيس الفرع
- (2) محمد بناني رئيس المحكمة الاقليمية بالناظور
- (3) عبد الله الصقلي استاذ
- (4) محمد غلال التتوتى استاذ
- (5) اشركي افير عبد السلام استاذ
- (6) محمد الخضر استاذ
- (7) ج احمد قليل قاضي
- (8) محمد اوراغ كاتب
- (9) الحاج محمد الوكيل كاتب
- (10) الحاج محمد ابرو قاضي

شأنها ان تحفز المسلمين الى العمل بها والتخلق باخلاقه، وتلك هي العبرة من ذكرى ميلاد رسول الله صلى الله عليه وسلم واعضاء فرع الرابطة يعطون مثالا حيا في هذه المناسبة استجابة لتداء الله الكريم: يا ايها الذين آمنوا استجبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم، قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين يهدي به الله من اتبع رضوانه سبيل السلام، فقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الا ان واليوم الآخر:

عرفت مدينة الناظور والنواحي المتصلة بها نشاطا ثقافيا ودينا ملحوظين ذلك انه ماكاد يطلع هلال ربيع النبوي الشريف حتى عقد فرع الرابطة اجتماعا ضم اعضاء الرابطة، فاسفر الاجتماع عن تنظيم حملة وعظية قام بها اعضاء الرابطة في مختلف مساجد المدينة والقرى المجاورة لها وفرع الرابطة اذ يقوم بهذا العمل فانها يستهدف تعريف المواطنين بالمعنى الحقيقي الذي يرمز اليه حلول هذا الشهر المبارك شهر ميلاد رسول الهداية والنور، وذلك بدراسة سيرته دراسة من

هذا هو النتيه... (تابع)

الطريق ونستفيد من تجارب غيرنا لنوجه عنايتنا الى ما هو أفيد وأنفع لامتنا في حاضرنا ومستقبل اجيالنا، ولكن السم الاستعماري الراسب في أدمغة فريق منا يحتم علينا معالجة الموضوع من حين آخر عسى ان نتوفق جميعا لدرء أخطار هذا الداء من شعبنا الذي نخشى أن يضيع في متاهات أعداء الاستعمار باحكام وخبت لتظل امتنا مرتبطة به ارتباطاً روحياً اعتبره شخصياً أخطر ارتباط يهدد الشعوب في أعز ما تملك من ارث حضاري.

اننا قبل كل شيء أمة عربية مسلمة لا مجيد لنا عن السير في الاتجاه الذي ضمن لنا الاستمرار والبقاء في الطريق ونستفيد من تجارب غيرنا لنوجه عنايتنا الى ما هو أفيد وأنفع لامتنا في حاضرنا ومستقبل اجيالنا، ولكن السم الاستعماري الراسب في أدمغة فريق منا يحتم علينا معالجة الموضوع من حين آخر عسى ان نتوفق جميعا لدرء أخطار هذا الداء من شعبنا الذي نخشى أن يضيع في متاهات أعداء الاستعمار باحكام وخبت لتظل امتنا مرتبطة به ارتباطاً روحياً اعتبره شخصياً أخطر ارتباط يهدد الشعوب في أعز ما تملك من ارث حضاري.

اننا قبل كل شيء أمة عربية مسلمة لا مجيد لنا عن السير في الاتجاه الذي ضمن لنا الاستمرار والبقاء في الطريق ونستفيد من تجارب غيرنا لنوجه عنايتنا الى ما هو أفيد وأنفع لامتنا في حاضرنا ومستقبل اجيالنا، ولكن السم الاستعماري الراسب في أدمغة فريق منا يحتم علينا معالجة الموضوع من حين آخر عسى ان نتوفق جميعا لدرء أخطار هذا الداء من شعبنا الذي نخشى أن يضيع في متاهات أعداء الاستعمار باحكام وخبت لتظل امتنا مرتبطة به ارتباطاً روحياً اعتبره شخصياً أخطر ارتباط يهدد الشعوب في أعز ما تملك من ارث حضاري.

جمعية الشباب والوطني - تنمية

ناحجا سيما وأنه يضم مختلف المؤلفات العربية لاشهر الكتاب في البلاد العربية والمغرب العربي وهو معرض يعكس ما وصل اليه الفكر العربي من تقدم وازدهار في مختلف انواع المعارف الانسانية والعلمية سواء في القانون او الاقتصاد والعلوم او الفنون او الاداب او الحضارات او الموضوعات الفلسفية والاسلامية التي تبرز لنا بوضوح ان العربية ليست لغة قاصرة وانها صالحة لاستيعاب كل العلوم وقادرة على ان تكون لغة كل الاجيال فكيف لا وهي اللغة التي وسعت كتاب الله افلا وغاية وما خافت به من اي ولا عظات. المراسل

بيان الى مجلس النواب (تابع)

التي نص ظهير 8 شعبان 1390 7 أكتوبر 1970 والمشور في عدد الجريدة الرسمية المشار اليه، على تمتعهم بهذه المنحة كما في جا في فصله الاول.

- وحيث اننا نلتزم بكافة القوانين والالتزامات التي يفرضها قانون الوظيفة العمومية على سائر فئات التلموس من غير تخصيص.

- وحيث ان هذه المنحة الملكية حق لا يتجزأ تفضل صاحب الجلالة فتكرم بها على هذه المجرعة من العاملين في حفل التلموس نظرا للتضحيات والجهود التي بذلوها وما انفقوا يبذلونها جميعا بسخاء ومن غير ممنونة.

نطالب بحل هذا المشكل ورفع هذا الحرمان الذي احاب هذه المجموعة وحدها: اذ من الغريب ان نجد استاذين تخرجوا من مؤسسة واحدة ويحملان شهادة واحدة، ويميلان في معيدين متجاورين ثم يملح احدهما ويحرم الآخر.

والرجاء ان يجد هذا النداء الصدى الحسن لدى السادة الاعضاء خدمة للصالح العام واستجابة للواجب الذي سعى وبسعى اليه صاحب الجلالة حامي البلاد الحسن الثاني نصره الله.

حفظ الله مولانا الملك وحقق رجاء العاملين والسلام 19 - 5 - 1971

مع امام دار الهجرة

(تابع)

والشافعي امام وهو معترف يقول: مالك نجم ثاقب الذهب وللإمام مزايا قام مذهبه بنشرها كبحر طيب العطب وبالحديث إذا هم الإمام فمن بعد اغتسال، وطيب، واحترام نبي إن شاب في صون دين الله من دخل حتى الثمانين، فهو - الدهر - لم يشب ولم يزل مجده بالخلد مقترنا ولم يزل ذكره في ملتقى الشهب ولم يزل علما في العلم جا به من المدينة عن فعل ومنتخب مفضلا عملا فيها على خبر من واحد ثقة، لم يعز للكذب وغارها مذهبا خصباً لا قضيّة ملوّهات، من البهائم والعقب أفاده من حياة الناس قاطبة عن الحجيج: حجيج العالم العربي فجاء مذهبه يرنو لمنفعة ويدفع الضر عن لاذ بالحجب (1) ومن صميم حياة قام شامخه ومن طبائع فيها جا بالمنتخب

كان الامام يداري الناس متقها شرا، وينصفهم إنصاف في حسب (1) أي حجب المذهب.

قال الامام لم يقفو مخالفه: نقل المخالف مرفوض فلا تجب قال الامام وهذا العلم دينكم عمن ظالونه كونوا على أهب قال الامام الذي الفتيا إذا عرضت اعرض على الرشد نفسا أو على لهب وانظر خلاصك في الاخرى وكن حذرا قبل الاجابة تسلم من أذي العطب قال الامام مهوباً بالقضاة التي ذوي المعارف من أقطابنا الشهب ردوا إلى المسلمين الغر نازلة وشاورهم قفوزوا - الدهر - بالارب قال الامام فرزق فيه مشتبه خمر إذا قيس بالمتن ذي الرهب (1) قال الامام مجيباً من يسائله من نفسه كيف أضحت من أذى الشجب عمري يبيد، وذنبني زائد، وأنا لرحمة الله أرجو عند منقلبني

كانت فناده (2) لما قضى ثبجا من الاضابر بل سبلا من الكتب وال طرح ديدنه للقول إن عرضت له شكوك فقامت قيمة الرتب وفي البقيع يوارى الشهم محتما بالمعطف. وبفضل الله بعد حبي

(1) الرهب: الخوف. أي بالمتن الخائف من ضياع ما بيده اذا جاد منه بشي.
(2) الفنادر: كلمة من الدخيل معناها صحيفة الحساب.

قال الامام وجدت الناس قاطبة يقل إنصافهم في كل مطلب فلم أزل مرخيا جبلى إذا جذبوا وام أزل باذلا للهب في صيب والخوف من خالق طبع له، فلذا يقول: أدري، ولا أدري، كمقتضب من أربعين سؤالاً جاد متشدا ببعض أجوبة خوفا من اللهب وقال في الجبل: لا أدري. وملحظه تمسك بالجلي المحكم السبب قد خط ألف حديث ثم أتبعه ألفا إلى مائة منها كمحتطب وتابع الجهد مشغوفاً وأردفه بالجهد، دون تشكي من أذى التعب ولم يزل في اقتناء العلم ينخله ويترد الدس عنه من ذوي الصخب حتى تصدر رأسا للكبار وقد كانوا شوخا له، في منتهى الغلب واجتاز محنة ضرب بالسياط فما خارت عزيمته من حملة الشخب ولم يزل رغم تعذيب يفوه بما يراه حقاً، فلم ينكسر، ولم يهب السن قد كبرت، والظهر منقطر من ضرب محتدم، في ثورة الغضب وكل ذلك في ذات الاله له ثواب مخلصم بالحق محتصب إن غاب عن مسجد عامما وقاله لسبعة، فليربح دائم الوصب وكل ذي مبدأ في الحق يربطه إلى المدينة لإيمان بملك قلب

فى المحيط الإسلامى

مؤتمر اسلامى كل عام

صرح تنكو عبد الرحمن الأمين العام للأمانة العامة للدول الإسلامية بأن الأمانة العامة ستعقد كل عام مؤتمراً إسلامياً على مستوى القمة أو المستوى الوزارى وذلك للتباحث حول المشاكل التى تواجه الدول الإسلامية الأعضاء :

وقال تنكو عبد الرحمن إن الأمانة العامة للدول الإسلامية ستعنى بجميع الشؤون التى تهم الشعوب الإسلامية بصورة عامة، وبالقطاعات التى تهم الاقتصاد الإسلامى بصورة خاصة كما أنها ستقدم المساعدات الاقتصادية وغير ذلك من المساعدات كلما كان ذلك ممكناً وذلك لرفع مستوى المسلمين أينما وجدوا :

الدعوة الإسلامية فى اندونيسيا

قرر مجلس الدعوة الإسلامى بجاكرتا تنظيم ندوات إسلامية فى مختلف المدن : : باندونيسيا وذلك لهدف تبصير المسلمين بأمور دينهم ، وتنوير اشعب بحقائق الإسلام ودور الفرد المسلم فى بناء مجتمعه . كما قرر المجلس دعم مختلف المدارس الأهلية والمؤسسات التعليمية بالكتب الإسلامية :

الكويت تقرر إنشاء جامعة بصنعاء

قرر مجلس الوزراء الكويتى تخصيص مائة ألف دينار كويتى لإنشاء جامعة فى صنعاء وتقرر انتداب الدكتور اسماعيل العرقى الأستاذ بجامعة الكويت للإشراف على إنشاء هذه الجامعة الجديدة بصنعاء :

اتحاد المراكز الإسلامية

يعقد المركز الإسلامى بالولايات المتحدة اجتماعاً فى الأيام المقبلة لدراسة التقارير والتوصيات .. التى وضعت من قبل اللجان المختصة والتى تهدف الى إيجاد نوع من الاتحاد بين مختلف المراكز الإسلامية فى العالم.

مؤتمر المجلس العربى الأعلى لمحو الأمية

اختتم المجلس العربى الأعلى لمحو الأمية فى بيروت زمره الذى دام أربعة أيام وحضره مندوبون عن ستة عشر بلداً عربياً. وقال ناطق بلسان المؤتمر إن المجلس أقر خلال هذه الاجتماعات ميزانية المنظمة العربية للألفية لمحو الأمية كما أقر برنامجها الذى ستنفذه خلال هذا العام. وأوصى المؤتمر بتنظيم دورات علمية وتدريبية لمحو الأمية فى البلاد العربية وتقديم المساعدات الفنية الى البلدان التى هى بحاجة الى ذلك.

وقف اصلاح خط حديد الحجاز

اعلن وزير النقل الاردنى السيد ابراهيم حباشة ان الاردن والعربية السعودية وسوريا قرروا وقف اعمال اصلاح خط السكة الحديدية الحجازى الذى يربط بين دمشق والمدن المنورة . وكان هذا الخط قد اصيب بعبث بالغ اثناء الحرب العالمية الاولى وقد تم اصلاح جزء منه ولكن السيد ابراهيم حباشة قال ان الزيادات غير المتوقعة فى التكاليف جعلت من الضرورى القيام بتقدير دائته الاقتصادية من جديد وذلك قبل اقدام على اتخاذ قرار نهائى بشأن اكمال اعمال اصلاح :

بيان الى مجلس النواب

اجهزته واطره .. بحيث لم نستفد حتى من المنحة الملكية التى خص بها صاحب الجلالة كافة رجال التعليم دون استثناء، حسبما جاء فى المراسيم الصادرة بالجريدة الرسمية، عدد 3027 وتاريخ 4 رمضان 1390، 4 نوفمبر 1970.

- وحيث اننا - اداريا - ضمن الاسلاك والسلالم - (البقية على الصفحة 7)

رفع علماء فاس وغيرهم

من موظفى التعليم
الاعلى الى اعضاء مجلس
النواب العريضة التالية:

الحمد لله

نحن اساتذة وموظفى التعليم الاصلي، نلفت نظر السادة الاعضاء الى الوضعية المزرية التى يعيشها هذا النوع من التعليم، والسى الاهمال الذى تعانيه كافة

هذا هو التيه... الذى اعد الاستعمار قبل رحيله

ومن الغريب ان اليهود يحاولون اليوم بعث العبرية من مرقدها وبعد أن مرت على موتها عشرات القرون، وفى الوقت نفسه يحاول بعض المفتونين منا واد لغتهم التى استطاعت الصمود فى وجه كل التيارات وتمكنت من الحفاظ على أصالتها وحيويتها ومسيرة المدينة البشرية فى جميع اطوارها، بل كانت اللغة الوحيدة التى استفادت من الحضارة اليونانية القديمة وأفادت بها أوروبا أبداً أفادة عندما ترجمت مؤلفات العرب فى جميع فنون المعرفة الى اللغة اللاتينية عدة مرات، وكانت المراجع المعتمدة فى الجامعات الأوروبية حتى القرن السابع عشر بشهادة المنصفين من أبناء أوربا أنفسهم.

ثم ان الحضارة التى نتطلع اليها لا تمثل فى ملق قسيمة، ولا تحرير رسالة، ولا ترجمة وثيقة، فهذه اشياء بسيطة ونافعة ولا تدل الا على العقوق للتراث العربى، وانما الحضارة التى يرئسها ايها شعبنا وتلهم عليها جماهيرنا تتجسم فى انقنان العلوم التى تؤهل الفرد والمجتمع لحياة العز والكرامة وتبوء الامه مكانتها المرموقة بين الامم المتقدمة صناعياً وعلمياً، بمعنى اننا نريد اللب لا القشور ونجد لنصل الى الطليعة لا أن نظل نلث وراء القافلة.

وكم كان بودنا ان نضع هذا الموضوع فى رف النسيان حيث سبقنا اليه عدة دول عربية شقيقة انتهى بها المطاف الى اتخاذ العربية لغة رسمية وعملية، فى جميع المجالات، ومن الخير لنا الف مرة ان نخنصر (البقية على الصفحة 7)

جهنمياً، كان من نتائجهما اننا نشاهد اليوم جذور هذا النخطوط والتصميم الخطيرين تمتد الى أعماقنا، فقد طغت لغته وثقافته علينا طغياناً مفاجئاً جداً وتناولتا على ثقافتنا ولساننا تطاولاً يكاد يفضى بنا الى التيه... لولا ان لطف الله حننا فكان عمر هذا الاستعمار بالنسبة اليها قصيراً، فلو امتد أكثر مما عمر لكانت المصيبة اكبر.

بقلم الاستاذ :

محمد العربى الزكاري

والمصير أفجع، فتقديراته لحد الآن لم تتحقق تماماً وكما كان يتصور، ودليلنا على هذا ان أكثرية المواطنين والله الحمد لا تزال معتزة بلغتها فخورة بثقافتها، وان كنا لا نتجاهل تياره المتدفق الذى يدهونا الى اثاره المشكل من حين لآخر ومعالجة الموضوع كلما راينا ذلك واجبا من واجباتنا القومية فى الماضى والحاضر.

ورفعاً لكل التباس وحتى نقطع الطريق على الذين خدعهم السراب نوكد اننا - كوطنيين سعيين ونسعى وسنسى لرفع مستوى شعبنا - لا نعارض مطلقاً الاستفادة من الثقافة الاجلبيه ان صح التعبير « بالثقافة الاجنبية ». فالغاربة قاطبة يرغبون فى مجارة الركب الحضارى ويحاولون السير فى طليعة الموكب البشرى، ولكن هذا لا يعنى ان يكون ذلك على حساب مقوماتنا كشعب له كيانه الخاص وثقافته المتميزة، اذ لا نقبل ان يكون سيرنا على الانقاض والاشلاء، وانما يعتمد على الثقافة العالمية باعتبارها الارث المشترك والمشاع بين بني البشر.

لقد رزح مغربنا رذخاً من الزمن تحت أثقال الجاية فى تفسيرها المعاصر، وهذه الحماية فى مفهومها ومنطوقها وواقعها تهدف قبل كل شىء الى القضاء على اللغة القومية للبلاد باعتبارها الرباط المينى الذى يشد الشعب الى أحجاده التاريخية وثقافته الاصيله، وإنجيل الاستعمار يوصى أتباعه دائماً بالعمل على قطع كل صلة للشعب المغلوب مع ثقافته وعقيدته استعداداً للمسح المعنوي الذى لا حياة ولا بقاء له الا فى ظله.

وفى هذا الاتجاه سار المعمرون حتى الشووط الاخيره من حياتهم على أرضنا، الى ان كادت أكثرينا تبعب غريبة فى وطنها وبين ذوي رحمةا، يتحدث من تربية فى احضانهم فلا تفهمهم اغلبية المواطنين، ويتكلم سواد الشعب فتختلط تعابيره فى أدمغة الذين استعمرهم اللسان الاجنبى.

وكنا ونحن نعيش احتضار هذا الاستعمار نتطلع الى اليوم المشرق الذى يعود فيه الاعتبار للفتنا فتستعيد مكانتها فى جميع مرافق الحياة العامة والخاصة، بل كنا نذهب الى أبعد من ذلك فنتخيل انه بمجرد جلاء المعمرين ستصبح العربية سيادة الموقف فى بلدنا باعتبارنا امة عربية، ولعلنا لم نكن واهمين وحدنا فى تطلعاتنا وأمانينا وتفاؤلنا فقد شاطرنا هذه الظنون الاجانب الذين كانوا يعيشوننا، بدليل ان أكثريتهم انكببت من اول يوم الاستقلال على دراسة العربية وتعلمها استعداداً للتعامل مع شعب مفروض فيه انه سيعتز بلغته وسيحلها المرنبة اللائقة.

ويبدو أن الاستعمار خطط لمستقبله تخطيطاً حكماً وأعد لما بعد رحيله تصميماً